

# الطّرَازَاتُ

(معرب عن الفارسية)

بِسْمِيِّ الْمُهِيمِنَ عَلَى الْأَسْمَاءِ

حَمْدًا وَثَنَاءً يَلِيقُ وَيَنْبَغِي لِمَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ السَّمَاءِ الَّذِي ظَهَرَ وَتَمَوَّجَ بَحْرُ ظُهُورِهِ  
أَمَامَ الْعَالَمِ وَلَمْ تَحْتَجْ شَمْسُ أَمْرِهِ وَلَمْ يَتَطَرَّقِ الْمَحْوُ إِلَى ثُبُوتِ كَلِمَتِهِ وَلَمْ تَمْنَعْهُ عَمَّا  
أَرَادَ مُقاوَمَةَ الْجَبَابِرَةِ وَلَا ظُلْمُ الْفَرَاعِنَةِ جَلَّ سُلْطَانَهُ وَعَظُمَ افْتِدَارُهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ لَا يَرَالُ الْعِبَادُ مُشَاهِدِينَ فِي جَهَلٍ وَغَفْلَةٍ بَلْ مُعْرِضِينَ. مَعَ أَنَّ الْآيَاتِ  
قَدْ أَحَاطَتِ الْأَفَاقَ وَظَهَرَتِ الْحُجَّةُ وَلَاخَ الْبُرْهَانُ كَالنُّورِ السَّاطِعِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. وَيَا  
لِيَتْهُمْ أَكْتَفُوا بِالْإِعْرَاضِ بَلْ إِنَّهُمْ تَشَاؤْرُوا فِي كُلِّ حِينٍ وَلَا يَرَالُونَ يَتَشَاؤْرُونَ عَلَى قَطْعِ  
السَّدْرَةِ الْمُبَارَكَةِ.

وَمِنْ ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ بَذَلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا النَّفْسَ وَالْهَوَى جُهْدَهُمْ عَلَى إِطْفَاءِ النُّورِ الإِلَهِيِّ  
بِالظُّلْمِ وَالْاعْتِسَافِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنْعَمُهُمْ وَأَظْهَرَ النُّورَ بِسُلْطَانِهِ وَحَفِظَهُ بِقُدرَتِهِ إِلَى أَنْ  
أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِضِيَائِهِ وَإِشْرَاقِهِ. لَهُ الْحَمْدُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِ وَمَقْصُودُ الْأُمَمِ وَالظَّاهِرُ بِالإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ أَفْلَهَتْ  
لَئَلَائِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ مِنْ أَصْدَافِ عُمَانِ عِلْمِكَ وَزَيَّنَتْ سَمَوَاتِ الْأَدِيَانِ بِأَنوارِ ظُهُورِ  
شَمْسِ طَلْعَتِكَ. أَسَأَلُكَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بِهَا تَمَّتْ حُجَّتُكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَبِرْهَانُكَ بَيْنَ  
عِبَادِكَ أَنْ تُؤَيِّدَ حِزْبَكَ عَلَى مَا يَسْتَضِيءُ بِهِ وَجْهُ الْأَمْرِ فِي مَمْلَكَتِكَ وَتُنْصَبُ رَأِيَاتُ  
قُدْرَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَعْلَامُ هِدَايَاتِكَ فِي دِيَارِكَ. أَيُّ رَبٌ تَرَاهُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلٍ  
فَضْلِكَ وَمُتَشَبِّثِينَ بِأَذْيَالِ رِدَاءِ كَرْمِكَ قَدْرٌ لَهُمْ مَا يُقْرِبُهُمْ إِلَيْكَ وَيَمْنَعُهُمْ عَنْ دُونِكَ.  
أَسَأَلُكَ يَا مَالِكَ الْوَجُودِ وَالْمُهِيمِنِ عَلَى الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ أَنْ تَجْعَلَ مَنْ قَامَ عَلَى خِدْمَةِ  
أَمْرِكَ بَحْرًا مَوَاجِهً بِإِرَادَتِكَ وَمُشْتَعِلًا بِنَارِ سِدْرَتِكَ وَمُشْرِقًا مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ مَشِيتِكَ. إِنَّكَ  
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ اقْتِدَارُ الْعَالَمِ وَلَا قُوَّةُ الْأُمَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ  
الْمُهِيمِنُ الْقَيُومُ. يَا أَيُّهَا الشَّارِبُ رَحِيقَ بَيَانِي مِنْ كَأسِ عِرْفَانِي قَدْ اسْتَمْعَ الْيَوْمَ مِنْ  
حَفِيفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي غُرِستْ مِنْ يَدِ قُدْرَةِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى  
هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْعَالِيَاتُ:

### الْطَّرَازُ الْأَوَّلُ وَالْتَّجَلِي الْأَوَّلُ

الَّذِي أَشْرَقَ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ أَمِ الْكِتَابِ فِي مَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَمَا هُوَ سَبَبُ لِعْلَوِهِ  
وَدُونِهِ وَذِلَّتِهِ وَعِزَّتِهِ وَثَرَوَتِهِ وَفَقِيرِهِ فَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بَعْدَ بُلُوغِهِ وَتَحْقِيقِ رُشْدِهِ أَنْ يَسْعَى  
لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرَوَةِ. وَهَذِهِ الثَّرَوَةُ إِنْ حَصَلتْ مِنْ طَرِيقِ الصَّنْعَةِ وَالْاقْتِرَافِ فَهُنَّ

مَمْدُودَةً وَمَقْبُولَةً عِنْدَ أُولَى النُّهَيِّ. وَبِالْأَخْصِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَى تَرْبِيَةِ الْعَالَمِ وَتَهْذِيبِ نُفُوسِ الْأَمَمِ. فَهُمْ سُقَاهُ كَوْثَرِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْهَادِونَ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ. وَهُمُ الَّذِينَ يُرْشِدُونَ النَّاسَ إِلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَيَطْلُعُونَهُمْ عَلَى سَبِيلِ ارْتِقَائِهِمْ وَارْتِفَاعِهِمْ. لَأَنَّ الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ الَّذِي يَجْذِبُ الْإِنْسَانَ إِلَى مَشْرِقِ الْحِكْمَةِ وَمَطْلِعِ الْعِرْفَانِ وَيُوصِلُهُ إِلَى مَا يَكُونُ سَبَبًا لِعِزَّتِهِ وَشَرَفِهِ وَعَظَمَتِهِ.

وَلَنَا الرَّجَاءُ مِنْ عِنَايَةِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ أَنْ تُشْفَى الْأَبْصَارُ مِنْ رَمَدِهَا وَيَزِيدَ فِي نُورِهَا حَتَّى تَطَلَّعَ وَتَبْصِرَ الْغَايَةَ الْمَقْصُودَةَ مِنْ وُجُودِهَا. لَأَنَّ الْيَوْمَ كُلُّ مَا يُقَلِّلُ مِنَ الْعَمَى وَيَزِيدُ فِي الْبَصِيرَةِ هُوَ الْلَّاِيْقُ بِالْاِلْتِفَاتِ إِذْ نُورُ الْبَصِيرَةِ هُوَ السَّفِيرُ وَالْهَادِي لِلْعِلْمِ وَالْمُرْشِدُ لِلْعِرْفَانِ وَوَعْيِ الْعَقْلِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحِكْمَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْبَهَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَهْوَالِ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَا يَلِيقُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَأَنْ يَكُونُوا سَبَبًا لِاِنْتِبَاهِ النُّفُوسِ.

## الـ طـ رـ اـ زـ الثـ اـ نـ

هُوَ الْمُعَاشَةُ مَعَ الْأَدِيَانِ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَإِظْهَارُ مَا أَتَى بِهِ مُكَلِّمُ الطُّورِ وَالْإِنْصَافُ فِي الْأُمُورِ.

يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ أَنْ يُعاشرُوا جَمِيعَ أَهْلِ الْعَالَمِ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ لِأَنَّ الْمُعَاشَةَ لَمْ تَرُلْ وَلَا تَزَالْ سَبَبَ الْاِتَّحَادِ وَالْاِتْفَاقِ وَهُمَا سَبَبًا نِيَّاطِمِ الْعَالَمِ وَحَيَاةِ الْأَمَمِ.

طُوبَى لِلَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَخَلَتْ نُفُوسُهُمْ وَتَحرَّرَتْ مِنَ الضَّعِينَةِ وَالْبَغْضَاءِ. وَإِنَّ هَذَا الْمَظْلُومَ لِيُوصِي أَهْلَ الْعَالَمِ بِالتَّسَامُحِ وَالْعَمَلِ الطَّيِّبِ وَهَذَا هُمَا السَّرَاجَانِ لِظُلْمَةِ الْعَالَمِ وَالْمُعْلَمَانِ لِتَهْذِيبِ الْأُمَمِ. طُوبَى لِمَنْ فَازَ وَوَيْلٌ لِلْغَافِلِينَ.

### الطراز الثالث

فِي الْخُلُقِ إِنَّهُ أَحْسَنُ طِرَازٍ لِلْخَلْقِ مِنْ لَدَى الْحَقِّ زَيْنَ اللَّهِ بِهِ هَيَاكِلَ أَوْلَائِهِ لَعَمْرِي نُورُهُ يَفْوَقُ نُورَ الشَّمْسِ وَإِشْرَاقَهَا. مَنْ فَازَ بِهِ فَهُوَ مِنْ صُفَوةِ الْخَلْقِ. وَعَزَّزَهُ الْعَالَمُ وَرَفَعَهُ مَنْوَطَةُ بِهِ. فَالْخُلُقُ سَبَبٌ لِهِدَايَةِ الْخَلْقِ إِلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ. طُوبَى لِنَفْسٍ تَرَيَّنَتْ بِصِفَاتِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَبِأَخْلَاقِهِمْ. عَلَيْكُمْ بِمُرَاعَاةِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. وَقَدْ نَزَّلْتُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَكْنُونَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعُلَيَا مِنَ الْقَلْمَانِيَّةِ الْأَبَهِيِّ. يَا ابْنَ الرُّوحِ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي الْإِنْصَافُ لَا تَرْغَبْ عَنْهُ إِنْ تَكُنْ إِلَيَّ رَاغِبًاً وَلَا تَغْفَلْ مِنْهُ لِتَكُونَ لِي أَمِينًا وَأَنْتَ تُوفَّقُ بِذَلِكَ إِنْ تُشَاهِدْ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِكَ لَا بَعَيْنَ الْعِبَادِ وَتَعْرِفُهَا بِمَعْرِفَتِكَ لَا بِمَعْرِفَةِ أَحَدٍ فِي الْبِلَادِ فَكَرْ فِي ذَلِكَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ، ذَلِكَ مِنْ عَطِيَّتِي عَلَيْكَ وَعِنَّا يَتِي لَكَ فَاجْعَلْهُ أَمَامَ عَيْنِيكَ. وَإِنَّ أَصْحَابَ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ لَفِي الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالرُّتبَةِ الْعُلَيَا تَلُوحُ وَتُشَرِّقُ مِنْهُمْ أَنوارُ الْبَرِّ وَالْتَّقْوَى. أَرْجُو أَنْ لَا تُحْرِمَ الْبِلَادُ وَالْعِبَادُ عَنْ أَنوارِ هَذَيْنِ النَّيْرَيْنِ "الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ".

## الطراز الرابع

في الأمانة إنها باب الاطمئنان لمن في الإمكان وآية العزة من لدى الرحمن من فاز بها فاز بكنوز الشروء والغناء. إن الأمانة هي الوسيلة العظمى لراحة الخلق وأطمئنانهم. لم يزل ولا يزال قوام كل أمر من الأمور متوطاً بها وبها تستثير وتسترضي عوالم العزة والرقة والشروع. وقد نزل من قبل هذا الذكر الأخلى من القلم الأعلى:

إنا نذكر لك الأمانة ومقامها عند الله ربك ورب العرش العظيم. إنا قد صدنا يوماً من الأيام جزيرتنا الخضراء فلما وردنا رأينا أنها جارية وأشجارها ملتفة وكانت الشمس تلعب في خلال الأشجار. توجهنا إلى اليمين رأينا ما لا يتحرك القلم على ذكره وذكر ما شاهدت عين مولى الورى في ذاك المقام الالطف الأشرف المبارك ثم أقبلنا إلى اليسار شاهدنا طلعة من طلعات الفردوس الأعلى قائمة على عمود من النور ونادت بأعلى النداء يا ملا الأرض والسماء انظروا جمالي ونوري وظهورى وإشرافي. قال الله الحق أنا الأمانة وظهورها وحسنها وأجر لمن تمسك بها وعرف شأنها ومقامها وتشبت بذيلها. أنا الزينة الكبرى لأهل البهاء وطراز العز لمن في ملوك الإنسانية. وأنا السبب الأعظم لشروع العالم وافق الاطمئنان لأهل الإمكان. كذلك أنزلنا لك ما يقرب العباد إلى مالك الإيجاد. يا أهل البهاء إنها أحسن طراز لهايا كل لكم وأبهى إكليل لرؤسكم خدوها أمراً من لدن أمير خبير.

## الٌّطِرَازُ الْخَامِسُ

فِي حِفْظِ وَصِيَانَةِ مَقَامَاتِ عِبَادِ اللَّهِ. يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْبَهَاءِ أَنْ لَا يَحِيدُوا عَنِ الْحَقِّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ. وَأَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْحَقِّ وَالصَّدْقِ وَلَا يُنْكِرُوا فَضْلَ أَحَدٍ. وَيَحْتَرِمُوا أَرْبَابَ الْفُنُونِ. وَلَا يُدْنِسُوا سِتَّهُمْ كَالْطَّوَافِ السَّابِقَةِ بِبَذِيءِ الْكَلَامِ. قَدْ ظَهَرَتِ الْيَوْمَ شَمْسُ الصَّنَاعَةِ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْغَربِ وَتَفَيَّضَ آنَهَارُ الْفُنُونِ مِنْ بُحُورِ تِلْكَ الْأَقْطَارِ. يَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْإِنْصَافِ وَيُقْدِرُوا النِّعْمَةَ قَدْرَهَا. لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ كَلِمَةَ الْإِنْصَافِ كَشَمْسٍ سَاطِعَةً الْأَنوارِ. نَسَأُ اللَّهَ أَنْ يَسْتَنِيرَ الْكُلُّ مِنْ أَنوارِهَا. إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ. إِنَّا نَرَى الْاسْتِقَامَةَ وَالصَّدْقَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَاقِعَيْنَ تَحْتَ مَخَالِبِ الْكَذِبِ وَالْعَدْلِ مُعَذَّبًا بِسِيَاطِ الظُّلْمِ. وَاحْاطَ الْعَالَمُ دُخَانُ الْفَسَادِ بِحَيْثُ لَا يُرَى مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا الصُّفُوفُ وَلَا يُسْمَعُ مِنَ الْأَرْجَاءِ إِلَّا صَلِيلُ السُّيُوفِ. نَطْلُبُ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُؤَيِّدَ مَظَاهِرَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا هُوَ سَبَبُ إِصْلَاحِ الْعَالَمِ وَرَاحَةِ الْأُمُمِ.

## الٌّطِرَازُ السَّادِسُ

إِنَّ الْعِلْمَ مِنَ النِّعَمِ الْكُبَرَى إِلَهِيَّةً وَيَجِبُ عَلَى الْكُلُّ تَحْصِيلُهُ. وَهَذِهِ الصَّنَايعُ الْمَشْهُودَةُ وَالْأَسْبَابُ الْمَوْجُودَةُ كُلُّها مِنْ نَتَائِجِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي نَزَّلَتْ مِنَ الْقَلْمَ

الأَعْلَى فِي الزُّبُرِ وَالْأَلْوَاحِ . إِنَّ الْقَلْمَ الْأَعْلَى هُوَ الْقَلْمُ الَّذِي ظَهَرَ وَبَرَزَ مِنْ خَرَائِنِهِ لَئَلَّى  
الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَصَنَاعَ الْإِمْكَانِ .

وَقَدْ اِنْكَشَفَتِ الْيَوْمُ أَسْرَارُ الْأَرْضِ أَمَامَ الْأَبْصَارِ وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ الصُّحْفَ السَّيَّارَةَ  
مِرَاةُ الْعَالَمِ . تُظَهِّرُ أَعْمَالَ الْأَحْزَابِ الْمُخْتَلَفَةِ ، وَتُرِي أَفْعَالُهُمْ وَتُسَمِّعُهُمْ فِي آنٍ وَاحِدٍ  
فَهِيَ مِرَاةٌ ذَاتٌ سَمْعٌ وَبَصَرٌ وَلِسَانٌ وَهِيَ ظُهُورٌ عَجِيبٌ وَأَمْرٌ عَظِيمٌ . وَلَكِنْ يَنْبَغِي  
لِمُحَرِّرِهَا أَنْ يَكُونَ مُقَدَّسًا عَنْ أَغْرَاضِ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَمَزِينًا بِطِرَازِ الْعُدْلِ وَالْإِنْصَافِ  
وَيَتَحرَّى الْأُمُورِ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ حَتَّى يَطْلِعَ عَلَى حَقَائِقِهَا ثُمَّ يَنْشُرُهَا .

وَكَانَ أَكْثُرُ مَا ذُكْرُوهُ فِي حَقِّ هَذَا الْمَظْلُومِ عَارِيًّا عَنِ الصَّوَابِ . وَلَقُولِ الصَّدْقِ  
وَالْكَلِمِ الطَّيِّبِ مَنْزِلَةُ عُلْيَا كَالشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْعِرْفَانِ . وَمَعَ أَنَّ آثَارَ قَلْمَ  
حِكْمَتِيَ ظَاهِرَةً وَأَمْوَاحَ بَحْرِ بَيَانِي مُتَلَاطِمةً أَمَامَ وُجُوهِ الْعَالَمِينَ فَقَدْ كَتَبُوا فِي صُحْفِ  
الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْعَبْدُ فَرَّ مِنْ أَرْضِ الطَّاءِ إِلَى الْعَرَاقِ الْعَرَبِيِّ . سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا  
الْمَظْلُومَ لَمْ يَخْتَفِ فِي حِينٍ مِنَ الْأَحْيَانِ بَلْ كَانَ دَائِمًا قَائِمًا ظَاهِرًا أَمَامَ جَمِيعِ الْوُجُوهِ .  
إِنَّا مَا فَرَنَا وَلَمْ نَهُرُ بَلْ يَهُرُبُ مِنَّا عِبَادُ جَاهِلُونَ . خَرَجْنَا مِنَ الْوَطَنَ وَمَعْنَا فُرْسَانُ مِنْ  
جَانِبِ الدَّوْلَةِ الْعُلَيَّةِ الإِيْرَانِيَّةِ وَدَوْلَةِ الرُّوسِ إِلَى أَنْ وَرَدْنَا الْعَرَاقَ بِالْعِزَّةِ وَالْأَقْتِدارِ .

لَهُ الْحَمْدُ إِنَّ أَمْرَ هَذَا الْمَظْلُومَ قَدْ ارْتَقَعَ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ وَأَشْرَقَ وَلَاحَ كَالشَّمْسِ  
فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ. لَيْسَ فِي هَذَا الْمَقَامِ سَبِيلٌ لِلتَّسْتِرِ وَالاخْتِفَاءِ وَلَا مَقَامٌ لِلْخَوْفِ  
وَالصَّمْتِ قَدْ ظَهَرَتْ أَسْرَارُ الْقِيَامَةِ وَأَشْرَطَتِ السَّاعَةِ وَلَكِنَّ النَّاسَ عَنْهَا غَافِلُونَ مُحْتَجِبُونَ.  
**﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ... وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرتْ﴾** تَالَّهُ الْحَقُّ إِنَّ الصُّبْحَ تَنَفَّسَ وَالنُّورُ  
أَشْرَقَ وَاللَّيْلَ عَسْعَسَ طُوبَى لِلْعَارِفِينَ طُوبَى لِلْفَائِزِينَ. سُبْحَانَ اللَّهِ قَدْ تَحَيَّرَ الْقَلْمُ فِيمَا  
يُحَرِّرُهُ وَاللُّسَانُ فِيمَا يَذَكُرُهُ. فَإِنَّهُ بَعْدَ تَحْمُلِ مَا لَا يُطَاقُ مِنَ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَقَاتِ  
وَالسَّجْنِ وَالْأَسْرِ وَالْتَّعْذِيبِ عِدَّةَ سِنِينَ رَأَيْنَا أَنَّ الْحُجَّبَاتِ الَّتِي خُرِقَتْ وَزَالَتْ قَدْ ظَهَرَ مَا  
هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَمَنَعَ الْأَبْصَارَ عَنْ مُشَاهَدَةِ الْحَقِّ وَسَرَّ الْعُقُولَ عَنْ إِدْرَاكِ نُورِهِ فَزَادَتِ  
الْمُفْتَرَيَاتُ الْحَدِيثَةُ عَلَى الْقَدِيمَةِ بِمَرَاتِبٍ كَثِيرَةٍ.

يَا أَهْلَ الْبَيَانِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ وَفَكِّرُوا فِي الْحِزْبِ الَّذِي سَبَقُوكُمْ مَاذَا كَانَتْ أَعْمَالُهُ  
وَكِيفَ كَانَتِ الشَّمَرَةُ فَإِنَّ جَمِيعَ مَا قَالُوهُ بُهْتَانٌ وَكُلَّ مَا عَمِلُوهُ باطِلٌ إِلَّا مَنْ حَفَظَهُ اللَّهُ  
بِسُلْطَانِهِ. لَعَمْرُ الْمَقْصُودِ لَوْ يَتَفَكَّرُ أَحَدٌ لِيَقْصِدُ النَّيْرَ الْأَعْظَمَ مُنْقَطِعاً عَنِ الْعَالَمِ وَيُقَدِّسُ  
نَفْسَهُ مِنْ غُبَارِ الظُّنُونِ وَيُطَهِّرُهَا مِنْ دُخَانِ الْأَوْهَامِ. فَيَا هَلْ تُرَى مَاذَا كَانَ سَبَبُ ضَلَالَةِ  
الْحِزْبِ السَّابِقِ وَمَنْ كَانَ عِلْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى إِنَّهُمْ إِلَى الْآنِ مُعْرِضُونَ وَإِلَى أَهْوَائِهِمْ مُقْبِلُونَ.  
يَنْطِقُ الْمَظْلُومُ لِوَجْهِ اللَّهِ مَنْ شَاءَ فَلِيُقْبِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلِيُعَرِّضْ إِنَّهُ كَانَ غَنِيًّا عَمَّا كَانَ وَمَا  
يَكُونُ.

يَا أَهْلَ الْبَيَانِ إِنَّ الْمَانِعَ وَالْحَاجِبَ كَانُوا نُفُوسًا مِثْلَ هَادِي دُولَتْ آبَادِي مِنْ أَرْبَابِ  
الْعَمَائِمِ وَالْعِصَمِيِّ غَرُّوا النَّاسَ الْمَسَاكِينَ وَابْتَلُوْهُمْ بِالْأَوْهَامِ حَتَّى إِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ إِلَى الْآنِ  
ظُهُورَ شَخْصٍ مَوْهُومٍ مِنْ مَكَانٍ مَوْهُومٍ. فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَلْبَابِ.

يَا هَادِي اسْمَعْ نِدَاءَ النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَتَوَجَّهْ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْيَمِينِ وَمِنَ الظَّنِّ إِلَى  
الْيَقِينِ وَلَا تَكُنْ سَبِيلًا لِلإِضْلَالِ. فَالنُّورُ مُشْرِقٌ وَالْأَمْرُ ظَاهِرٌ وَالآيَاتُ قَدْ أَحَاطَتِ الْأَفَاقَ.  
وَلَ وَجْهَكَ شَطْرَ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُومِ. دَعِ الرِّئَاسَةَ لِوَجْهِ اللَّهِ وَاتْرُكِ النَّاسَ وَشَانِهِمْ لِأَنَّكَ  
غَيْرَ حَيْرٍ وَلَا مُطْلِعٌ عَلَى أَصْلِ الْأَمْرِ.

يَا هَادِي كُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَا وَجْهِ وَاحِدٍ فَلَا تَكُنْ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ مُشْرِكًا وَعِنْدَ الْمُوَحَّدِينَ  
مُوَحَّدًا. تَفَكَّرْ فِي الدِّينِ أَنْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ لَعَلَّكَ تَعْتَبِرُ وَتَتَبَيَّنُ  
مِنْ رَقْدَتِكَ. إِنَّ الَّذِي يَحْفَظُ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ وَمَا عِنْدَهُ خَيْرٌ أَمِ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّهَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ أَنْصِفْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ.

تَمَسَّكْ بِالْعَدْلِ وَتَشَبَّثْ بِالْإِنْصَافِ عَسَى أَنْ لَا تَجْعَلَ الدِّينَ شَبَكًا لِلْاْصْطِيَادِ وَلَا  
تُعْمِضْ عَيْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ ابْتِغَاءَ الدِّينَارِ قَدْ بَلَغَ ظُلْمُكَ وَظُلْمُ أَمْثَالِكَ إِلَى حَدٍّ أَنْ اشْتَغَلَ  
الْقَلْمُ الْأَعْلَى بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُمُورِ. خَفْ عَنِ اللَّهِ إِنَّ الْمُبَشِّرَ قَالَ إِنَّهُ يُنْطِقُ فِي كُلِّ شَأنٍ  
إِنَّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا أَنَا الْمُهَيْمِنُ الْقَيُومُ.

يَا أَهْلَ الْبَيَانِ قَدْ مَنَعُوكُمْ عَنْ مُلَاقَةِ الْأَوْلَيَاءِ فَهَلْ تَعْرِفُونَ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ الْمَنْعِ .  
أَنْصِفُوا بِاللَّهِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ . إِنَّ سَبَبَ الْمَنْعِ وَاضِحْ وَعِلْتُهُ ظَاهِرٌ عِنْدَ دُوِي  
الْبَصَرِ وَأَهْلِ الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ . لِئَلَّا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى أَسْرَارِهِ وَأَعْمَالِهِ .

يَا هَادِي إِنَّكَ مَا كُنْتَ مَعَنَا وَلَا أَنْتَ مِنَ الْمُطَلِّعِينَ فَلَا تَعْمَلْ بِالظُّنُونِ فَلَنْضُرْبُ صَفْحًا  
عَمَّا مَضَى وَالآنَ عَلَيْكَ أَنْ تُرْجِعَ الْبَصَرَ وَأَنْ تُفَكِّرَ فِيمَا ظَهَرَ وَارْحَمْ نَفْسَكَ وَأَنْفَسَ الْعِبَادِ  
وَلَا تَكُنْ سَبَبَ الضَّلَالَةِ كَمَا كَانَ الْحِزْبُ السَّابِقُ . فَالسَّيْلُ وَاضِحْ وَالدَّلِيلُ لَا يُحْجِحُ .  
عَلَيْكَ أَنْ تُبَدِّلَ الظُّلْمَ بِالْعَدْلِ وَالْاعْتِسَافَ بِالْإِنْصَافِ . أَرْجُو أَنْ تُؤْيِدَكَ نَفَحَاتُ الْوَحْيِ  
وَيَغْوِي سَمْعَ فُؤَادِكَ بِالْإِصْغَاءِ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ  
يَلْعَبُونَ﴾ . يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ غَيْرُ الْمُطَلِّعِ إِنَّكَ ذَهَبْتَ وَرَأَيْتَ فَالآنَ تَكَلَّمُ بِالْإِنْصَافِ وَلَا  
تَجْعَلِ الْأَمْرَ يَلْتَسِسُ عَلَيْكَ وَعَلَى النَّاسِ . اسْتَمِعْ نِدَاءَ الْمَظْلُومِ وَاقْصِدْ بَحْرَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ  
لَعَلَّكَ تَتَزَيَّنُ بِطِرَازِ الْعِرْفَانِ وَتَنْقَطِعُ عَمَّا سَوَى اللَّهِ وَاسْتَمِعْ نِدَاءَ النَّاصِحِ الْمُشْفِقِ الَّذِي  
ارْتَفَعَ أَمَامَ وُجُوهِ كُلِّ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْمَمْلُوكِ مِنْ غَيْرِ سِرِّ وَلَا حِجَابٍ . وَادْعُ أَحْزَابَ  
الْعَالَمِ طُرًّا إِلَى مَالِكِ الْقِدْمِ . وَهَذِهِ هِي الْكَلِمَةُ الَّتِي أَشْرَقَ وَلَاحَ مِنْ أَفْقِهَا نَيْرُ الْفَضْلِ .

يَا هَادِي قَدْ بَذَلَ هَذَا الْمَظْلُومُ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَالَمِ الْجَهِيدِ فِي إِطْفَاءِ نَارِ  
الضَّغِيَّةِ وَالْبَغْضَاءِ الْمُشْتَعِلَةِ فِي قُلُوبِ الْأَحْزَابِ . وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ ذِي عَدْلٍ وَإِنْصَافٍ

أَن يَشْكُرَ الْحَقَّ جَلَّ جَلَالُهُ وَيَقُومَ عَلَى خِدْمَةِ هَذَا الْأَمْرِ الْأَعْظَمِ عَسَى أَن يَحْلَّ النُّورُ  
مَحَلَّ النَّارِ وَالْمَحَبَّةُ مَحَلَّ الْبُغْضَاءِ. لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ هُوَ مَقْصُودُ هَذَا الْمَظْلُومُ. وَقَدْ  
تَحَمَّلَ الْبَلَائِيَا وَالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْأَمْرِ الْأَعْظَمِ وَإِثْبَاتِهِ وَإِنَّكَ لَوْ أَنْصَفْتَ  
لَتَشْهَدُ بِذَلِكَ. إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْجَمِيلُ، الْبَهَاءُ  
مِنْ لَدُنَّا عَلَى أَهْلِ الْبَهَاءِ الَّذِينَ مَا مَنَعَهُمْ ظُلْمُ الظَّالِمِينَ وَسَطْوَةُ الْمُعْتَدِلِينَ عَنَّ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ.